ثواب الطاعات والاموات وما جعل عليه من تضاعيف الحسنات حتى
روى عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف الله
عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال الصادق عليه السلام
يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب
اجره الذي يفعله للميت وقال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا
اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امر به نبيه صلى الله عليه وآله
في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
فانظر كيف قرن الامر بالاستغفار مع الشهادة التوحيد التي هي
اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهل هذا الا غاية العناية وتمام
الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال في هذا المثال مع ما اظهر
من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي وتوعد من اساء ظنه به
وغضب عليه ومن اوضح الادلة على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن
وانه يحقق ظن عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لاستحالة ما امر به شحا
من التوكل عليه فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وكفاك بهذه الاية حثا على التوكل وترغيبا فيه حيث جعلته شرط الايمان
ثم اكد سبحانه ذلك بتبشيره لهم بالمجازاة والكفاية والافضال
والرعاية لما نابوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

الاس بالضم اصل البناء
وكذا الاساس من

الثواب والعقاب والثواب والعقوبات
باز كشتن

فا

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم زاد في سرورهم بالبشارة
لهم بمصادقة قولهم ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين وسئل الصادق
عن حد التوكل فقال الا يخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل و
مداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف مع الله شيئا لابد وان
يكون حسن الظن بالله ثم انظر الى ما ورد عن سادات الانام في هذا المعنى
من الكلام روى عن العالم عليه السلام انه قال والله ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا
والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن
اغتياب المؤمنين وقال الله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار
الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه
للمؤمنين وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه
لان الله كريم يستحيي ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله
وارغبوا اليه فان الله تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم وروى ان الله عز وجل اذا حاسب الخلق
يبقى رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فتاخذ الملائكة الى النار
وهو يتلفت فيامره الله برده فيقول لم تتلفت وهو اعلم به فيقول
يا رب ما كان هذا حسن الظن بي فيقول الله تعالى ملكي وعزتي
وجلالي ما حسن ظنك بي يوما ولكن اذ طلقوا به الى الجنة لا دعا

التلفت التفات والتلفت
بازكشتن